ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

The effect of the preference pyramid strategy on the achievement of first-year intermediate students in the Arabic language subject and developing their positive thinking

Dr- majid ALOBAIDY

Ministry of education

* *adrmajid@gmail.com*

***Keywords*:**
Strategy
preference pyramid
Arabic language
Experimental
achievement

A R T I C L E I N F O

Article history:

Received	4	Jan	2023
Received in revised form	17	Aug	2023
Accepted	17	Aug	2023
Final Proofreading	28	Nov	2023
Available online	30	Nov	2023

E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A B S T R A C T

The current research aims to find out the effect of the preference pyramid strategy on the achievement of first-year intermediate students in the Arabic language subject and developing their positive thinking. The researcher used an experimental design with two equal groups, one experimental and the other control. The size of the research sample reached (58) first-year students. The average, the researcher's reward is equal between the two research groups in the following variables: age_The time frame, the Arabic language score for the sixth grade of primary school, the educational level of the parents, and to achieve the research goal, the researcher prepared the first two tools, an achievement test, and the second a positive thinking test. The researcher extracted the validity and reliability of the two tools, and after processing the data statistically using the T-test for two independent samples, the results showed. There was a statistically significant difference at the level of (0.05) between the experimental and control groups in the achievement and positive thinking tests in favor of the experimental group.

© 2023 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.30.11.2.2023.19

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

أثر استراتيجية هرم الأفضلية في تحصيل طلاب الصف الأول المتوسط في مادة اللغة العربية وتنمية التفكير الإيجابي لديهم

م.د ماجد مجول سبع /وزارة التربية / مديرية العلاقات الثقافية

الملخص:

يهدف البحث ألحالي الى معرفة أثر استراتيجية هرم الأفضلية في تحصيل طلاب الصف الأول المتوسط في مادة اللغة العربية وتنمية التفكير الإيجابي لديهم، إذ استخدم الباحث التصميم ألتجريبي ذات

المجموعتين المتكافئتين احداهما تجريبية والأخرى ضابطة، وقد بلغ حجم عينة البحث(٥٨) طالب من طلاب الصف الأول المتوسط، أجر ألباحث التكافؤ بين مجموعتي البحث في ألمتغيرات الآتية :العمر الزمني، درجة اللغة العربية للصف السادس الابتدائي، المستوى التعليمي للأبوين، ولتحقيق هدف البحث أعد الباحث اداتي الأول اختبار تحصيلي، والثانية اختبار للتفكير الإيجابي وقد استخرج الباحث صدق الاداتين وثباتهم، وبعد معالجة البيانات إحصائيا باستخدام الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين أظهرت النتائج عن وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى(٠,٠٥) بين المجموعتين التجريبية والضابطة في اختباري التحصيل والتفكير الايجابي لصالح المجموعة التجريبية

كلمات مفتاحية : الاستراتيجية – هرم الافضلية – التحصيل –اللغة العربية – التفكير الايجابي

اولاً- مشكلة البحث:

تعد اللغة العربية عنصراً أساسياً مهماً من عناصر العملية التدريسية يرتكز عليها مقدار اكتساب المتعلم للحقائق والمعلومات والمهارات وتطبيقها تطبيقاً ايجابياً كي تعطي تلك العملية ثمارها وتحقق أهدافها، فإذا ما ابتعد الطالب عنها أياً كانت الأسباب فسوف تصبح العملية التدريسية آلية تقتصر على السماع في الغالب وهذا يعني أنَّ ركناً أساسياً قد غاب عن الميدان. (مهدي واخرون، ٢٠٠٢: ٨٦) ويشكل الضعف اللغوي في حياتنا هماً كبيراً، يشعر به أولياء أمور الطلبة، ومدرسين المدارس وأساتذة الجامعات، فيرفعون أصواتهم بالشكوى من هذهِ المشكلة، بل إن الضعف اللغوي قد ظهر في كتابات المؤلفين والصحفيين في خطب المتكلمين، مما يدل على أن ظاهرة الضعف قد أصبحت عامة يشعر بها كل فرد في المجتمع. (عيد،٢٠١١: ١٩٠) إذ يتضح ضعف الطلبة في قواعد اللغة العربية بحيث لا يمكن تجاهله، إذ إن انخفاض التحصيل الدراسي في هذه المادة المهمة يشكل مؤشراً كبيراً، لأن مادة قواعد اللغة العربية هي التي تسهم في قراءة الجمل قراءة صحيحة، وضبط أواخر الكلمات، وقراءة القرآن الكريم بصورة واضحة ومفهومة، وتساعد الطلبة على قراءة الشعر العربي بصورة صحيحة وواضحة. واشارت الكثير من الدراسات الى ضعف المتعلمين في قواعد اللغة العربية كدراسة مشكور (٢٠١٣) ودراسة حميد (٢٠١٤) التي اشارت إلى أن أخطاء الطلبة النحوية تتركز في أغلب موضوعات النحو للمرحلة المتوسطة والاعدادية.

ويرى الباحث أن جزءاً كبيراً من هذهِ المشكلة يقع على الطريقة المتبعة في التدريس، إذ أنه بالرغم من وجود صعوبة حقيقية في مادة قواعد اللغة العربية، لكن يبقى للطريقة والأسلوب المتبع في التدريس الدور الكبير في تذليل هذهِ الصعوبة.

وتبلورت هذهِ المشكلة في ذهن الباحث من خلال ما لاحظهُ من شكوى الطلبة في مختلف المراحل الدراسية وتدني مستوياتهم وخاصة في المرحلة المتوسطة، وقد عمد الباحث إلى هذهِ الدراسة إسهاماً منه في تقليل الضعف الحاصل في مادة قواعد اللغة العربية. مما سبق تكمن مشكلة هذا البحث في السؤال الاتي: **(هل لاستراتيجية هرم الأفضلية في تحصيل طلاب الصف الأول المتوسط في مادة اللغة العربية وتنمية التفكير الإيجابي لديهم؟)**

ثانياً: أهمية البحث:

تعد التربية ركناً مهماً من أركان إعداد العنصر البشري، إذ أنه من خلال العملية التربوية ينشأ الفرد الفاعل والقادر على المساهمة الإيجابية في تحقيق التنمية الشاملة للمجتمع، كما أن للتربية الأثر الواضح في مساعدة الأفراد على التكيف السليم مع البيئة وتشكيل سلوكياتهم وبناء شخصياتهم، وبالتالي تكوين جيل قادر على بناء مجتمع متقدم. (الدليمي والوائلي، ٢٠٠٣: ١٢١) التربية تهتم ببناء شخصية الفرد وتأهيله لممارسة حياته في سياق اجتماعي محدد. يتعين على الفرد أن يكون منظمًا في جميع الأنشطة التي يمكنه المشاركة فيها في حياته الاجتماعية. وهذا جزء من وظيفة التربية التي نصت عليها المادة (٦) من لائحة حقوق الإنسان التي اعتمدت عليها منظمة الأمم المتحدة والتي نصت: "على التربية أن تهدف إلى تحقيق تفتح الشخصية الإنسانية تفتحاً كاملاً". (لائحة حقوق الإنسان، ٢٠٠٣: الانترنيت)

ولا تستطيع الأمم المحافظة على وجودها واستمرار تقدمها إلا بإعداد أفرادها إعداداً سليماً ومتكاملاً، ولا يتم ذلك إلا إذا أعدت هذهِ الأجيال إعداداً تربوياً، لذلك أصبح المجتمع اليوم يهتم بالعملية التربوية والتعليمية، ويهدف إليها سيما أن التعليم هو ذراع التربية في تحقيق ما تهدف إليه، إذن فالتعليم أداة فاعلة في زيادة الإنتاج وتحسينه في جميع المجالات، لذلك ارتبطت الحاجة إلى التعليم مع بداية المجتمعات لأنه ضرورة لتقدم البشرية في المعرفة ولهذهِ الضرورة والحاجة الملحة للتعليم فقد أجمعت المجتمعات كلها على ضرورته واعتمدت كل الوسائل من أجل تحقيقه.(زاير وعايز، ٢٠١١ :٦)

وتعدّ اللغة واحدة من آيات الله في خلقه مصداقاً لقوله تعالى ﴿**ومَن ءَايتَهِ خَلقُ السّماوات والأرض واخْتِلافُ ألسِنَتِكمُ إنّ في ذالكِ لآياتٍ للعَالِمينَ**﴾ (الروم ٢٢) اللغة هي إحدى المقومات الحضارية الأساسية التي تسهم في رفع الإنسان لدرجة الإنسانية. إليك كيف يمكن تفسير أهمية اللغة كعنصر أساسي في بناء الإنسان:

١.وسيلة التواصل:

- تُعتبر اللغة وسيلة رئيسية لتبادل الأفكار والمعلومات بين الأفراد والجماعات.
- تساعد في نقل الخبرات والمعرفة من جيل إلى جيل.

٢. تعبير عن الثقافة والهوية:

- يعكس استخدام اللغة تراثًا ثقافيًا وهويات فردية وجماعية.
- تُستخدم المصطلحات والتعابير للتعبير عن المعتقدات والقيم في المجتمع.

٣.تشكيل الفكر:

- اللغة تلعب دورًا حاسمًا في تشكيل الفكر وتطوير الأفكار.
- تمكن الأفراد من التفكير بشكل منطقي والتعبير عن أفكارهم بوسائل دقيقة.

٣. أداة للابتكار والتطور

–اللغة تمكن الإنسان من إبداع مصطلحات جديدة وتوسيع قاعدة المفردات لتعبر عن التطور في المعرفة والتكنولوجيا.

٥. وسيلة للتسلية والفن:

– تستخدم اللغة في إبداع الأدب والشعر والفنون اللفظية، مما يسهم في تنمية الجانب الإبد (الشهري ،٢٠٠١: ٣)

واللغة أداة التفاهم بين الأفراد والجماعات وهي سلاح الفرد في مواجهة كثير من المواقف التي تتطلب الكلام ، أو أداة الاستماع أو الكتابة أو القراءة، كما وان للغة وظيفة كبرى في حياة الفرد، فهي التي يتخذها المرء للتعبير عما يجيش في صدره من إحساسات وأفكار، وهي وسيلة لاتصال المرء بغيره، وبهذا الاتصال يحقق ما يصبو اليه من مآرب وما يريده من حاجات، زيادة على انها وسيلة لنشر الثقافة بين أفراد الأمة ونقلها من السلف إلى الخلف، فباللغة يُفاد الإنسان من تجارب الأمم، وبها يستطيع ان ينقل المعرفة من فرد إلى آخر ومن جيل إلى جيل. (الركابي ،٢٠٠٥: ٩)

التأثير الأكبر للقرآن على اللغة العربية يظهر في البنية اللغوية والمفردات. تغنت اللغة بمصطلحات دينية وفلسفية جديدة، وتأثرت بالأسلوب الأدبي الرفيع والقواعد النحوية المستخدمة في القرآن. كما أن اللغة العربية أصبحت لغةً للتلاوة والصلاة والخطب في العبادات الإسلامية.

على مر العصور، امتد تأثير اللغة العربية إلى المجالات العلمية والأدبية والفنية. أصبحت اللغة العربية لا تقتصر فقط على العبادة، بل تمتد إلى جميع جوانب الحياة. يعتبر العربية أيضًا لغة التواصل الفعّالة في المجتمعات الإسلامية وتُدرس على نطاق واسع في المدارس الإسلامية.

بالإضافة إلى ذلك، تجدر الإشارة إلى أن اللغة العربية تحتفظ بمكانتها كلغة عربية عالمية وليست مقتصرة على الساحة الدينية فقط، إذ يتحدث بها ملايين الناس حول العالم وتُعتبر لغةً رئيسية في الأدب والعلوم

. (الدليمي والوائلي ،٢٠٠٩: ١٢-١٣ وأكدت الندوة المنعقدة في بغداد (١٩٩٣) على الإسهام في تطوير العملية التدريسية والتربوية عن طريق فتح الدورات التأهيلية للمدرسين والمعلمين ودورات التعليم المستمر، "يجب أن نقوم بدراسة وفهم طرق التدريس وأساليبها بشكل يتوافق مع التقدم العلمي والمعرفي، وعلينا أيضًا التأكيد على أهمية تعزيز مشاركة الطلاب في العملية التعليمية وتطوير قدراتهم في التعلم الذاتي." (جامعة بغداد،١٩٩٣: ٣١)

ولما كانت الاتجاهات الحديثة والمعاصرة في التربية تؤكد أهمية الفهم في التعلم أكثر من تركيزها على حفظ المعلومات، واستظهارها، من هنا اقتضى الأمر البحث عن طرائق واستراتيجيات وأنموذجات جديدة تسهم في تحقيق هذه الأهداف. (السعدون، ٢٠٠٣: ٥)، ومن هنا تظهر الحاجة إلى طرائق تدريسية قادرة على تحقيق الاهداف خاصة تلك التي تتعلق باكتساب المفاهيم اللغوية وتنمية مهارات التفكير العليا عند الطلبة ليصبحوا قادرين على التطور والابداع. وهذ لا يأتي من دون الطرائق التفاعلية التي تعطي للطلبة المشاركة الفاعلة في انجاز الدرس، واستخلاص نتائجه، وتحقيق أهدافه.

(سويدان وحيدر، ٢٠١٨: ٢٥٣)

كما يرى التربويون أن أفضل الاستراتيجيات هي التي تحفز على التعلم النشط وتساعد المدرس على تحقيق الأهداف وإحداث التغييرات المرغوبة التي يخطط لها المعلم ويطمح إليها. (نوري، ٢٠١٨: ٤)، كما أن ابتكار بيئات تعليمية يسودها التعاون ويكون فيها مشاركة المتعلم أكثر من مجرد الاستماع يؤدي إلى تسهيل بناء المعرفة لدى المتعلمين، وهذا من شأنه أن يحسن قدرة المتعلم على تذكر المعلومات، فضلاً على الاهتمام الكبير الذي يوليه التعلم النشط للمتعلمين لمساعدتهم على اكتشاف الاتجاهات والقيم الخاصة بهم. (McKinney , 2001: 2)

كما ان العقد الأخير قد ظهرت العديد من الاستراتيجيات التدريس الحديثة التي تعكس التطورات في فهم علم النفس التربوي وتكنولوجيا التعليم. هناك اهتمام متزايد بتحسين جودة التعليم وتعزيز تفاعل الطلاب وفهمهم. بعض هذه الاستراتيجيات تشمل:

التعلم النشط (Active Learning): يشجع هذا الأسلوب على مشاركة الطلاب في تجارب التعلم الفعّالة، مثل المناقشات، وحل المشكلات، وورش العمل. يهدف إلى جعل الطلاب شركاء في عملية التعلم بدلاً من مجرد مستقبلين للمعلومات.

التعلم التعاوني (Collaborative Learning): يركز على العمل الجماعي بين الطلاب لتحقيق أهداف مشتركة. يتيح ذلك للطلاب تبادل الأفكار والخبرات، ويعزز التفاعل والفهم المشترك.

تعزيز التفكير النقدي (Critical Thinking): يركز على تنمية مهارات التفكير النقدي لدى الطلاب، وتحفيزهم على التحليل والتقييم العميق للمعلومات.

التعلم بناءً على المشكلات (Problem-Based Learning): يقوم الطلاب في هذا النهج بحل مشكلات عملية وتطبيق المفاهيم التي تعلموها في سياقات واقعية.

وهذه الاستراتيجيات تسعى جميعها إلى تعزيز فعالية التعلم وتلبية احتياجات الطلاب في العصر الحديث (الشويلي وآخرون، ٢٠١٦: ٩٧).

"استراتيجية هرم الأفضلية هي واحدة من الاستراتيجيات التي تعتمد على التعاون والعمل الجماعي بين المتعلمين."، وتبرز اهمية هذه الاستراتيجيَّة كونها تهدف إلى تدريب المتعلمين على العمل مع الآخرين، وتنمية مهارات التفكير واتخاذ القرار وتنفذ هذه الاستراتيجيَّة في أَي وقت يراه المعلم مناسبًا.

(أمبوسعيدي وهدى،٢٠١٦: ١٠٤)

استراتيجية هرم الأفضلية تعزز اكتساب المتعلم للمهارات الفكرية والإدراكية نتيجة لتوسع المعرفة والمحتوى العلمي المتاح للطلاب. تعمل هذه الاستراتيجية على تعزيز العلاقات الاجتماعية بين الطلاب وبينهم وبين المعلم. بالإضافة إلى ذلك، تعزز الثقة بالنفس وقدرة الطلاب على التعبير عن آرائهم. يتميز نهج هرم الأفضلية بعدم التمسك بالنهج التقليدي، بل يعمل على تجهيز الطلاب للاندماج بشكل أفضل في مجموعة متنوعة من استراتيجيات التعلم النشط ويزيدهم استعدادًا لاستيعاب النهج التعليمية الحديثة.

(شاهين، ٢٠١٠: ١٠٤)

ونال التفكير مكانة مهمة باعتباره أكثر مهارات السلوك الإنساني تعقيدا والطريقة التي تمكن أفراد المجتمع من استخدام معارفه لحل المشكلات التي تواجهه في الحياة اليومية ولتحقيق أهداف المجتمع، ووفقا لهذا فقد تعددت أنماط التفكير التي اعتمدتها البحوث التربوية ومن ضمنها مهارة التفكير الايجابي التي اصبحت ضرورية في الوقت الحاضر لتكيف الفرد مع مجتمع متطور إذ يتسنى له المساهمة في ارتقائه (قطامي،٢٠٠١: ١٧).

و يُعتبر التفكير الإيجابي مرادفًا للتوجه التفاؤلي في الحياة. يتمثل التفكير الإيجابي في النظر إلى الحياة والمواقف بطريقة إيجابية، وتركيز الانتباه على الجوانب الإيجابية والفرص في مواجهة التحديات. يشجع التفكير الإيجابي على التفاؤل والتوقعات الإيجابية حيال المستقبل.

من خلال ممارسة التفكير الإيجابي، يمكن أن يكون له تأثير إيجابي على الصحة النفسية والعقلية، ويمكن أن يساعد في التعامل مع الضغوط والتحديات بشكل أفضل. يعزز التفكير الإيجابي المرونة النفسية والقدرة على التكيف مع المواقف الصعبة.

من النماذج الشهيرة للتفكير الإيجابي هو نظرية "الزجاج نصف ممتلئ"، حيث يركز هذا النهج على رؤية الأمور من جانبها الإيجابي بدلاً من التركيز على السلبيات. يعتبر التفكير الإيجابي جزءًا من مجال العلم النفس الإيجابي الذي يهتم بدراسة العوامل التي تسهم في تحسين جودة الحياة والرفاهية النفسية.

"الاستجابة السلبية والتفاؤل المنخفض يمكن أن تنتج عنهما فقدان الثقة في قدرة الشخص على التغلب على التحديات الروتينية والصعبة."، مما يزيد من احتمالية حدوث الفشل. بالعكس من ذلك، التفاؤل هو الاعتقاد في إمكانية التغلب على الصعوبات والبحث عن الجوانب الإيجابية في الحلول، ورؤية الحياة بإيجابية حتى في اللحظات الصعبة. (سيلجمان، ٢٠٠٩: ٢٣٤)

مرحلة الدراسة المتوسطة تتميز بأن طلابها، وفقًا لنظرية بياجيه، يصبحون جزءًا من "تمتد مرحلة التفكير التجردي من سن الثانية عشرة وحتى نهاية الحياة، وتتميز بتطور العمليات العقلية بعيدًا عن الاعتماد على الإدراك الحسي والأنشطة العملية، بل تتقدم نحو مرحلة العمليات الشكلية." عبد الهادي،٢٠٠٥: ١١٤)

مرحلة الدراسة المتوسطة تكتسب أهمية بالغة، حيث تمثل فترة المراهقة التي تشهد تغيرات فسيولوجية ونفسية ملحوظة في حياة الطلاب. يصبح الشباب خلال هذه المرحلة متسمين بالفضول ورغبة قوية في استكشاف العالم من حولهم وكشف المجهول. إلى جانب ذلك، يتمتعون بالرغبة في التعلم واكتساب المعرفة بشكل أعمق وأكثر تفصيلًا. هم أيضًا ميّزون برغبتهم في التعاون والمشاركة الجماعية داخل الصف الدراسي. هذا يجعل مرحلة الدراسة المتوسطة فترة مهمة لنمو وتطور النفس والتعلم الشخصي والاجتماعي. (عبد الرحيم،١٩٨٦ :٢٧٧)

وبناء على ما تقدم يمكن إجمال أهمية البحث الحالي في النقاط الآتية:

١- تعد الدراسة الحالية الاولى من نوعها في تدريس مادة اللغة العربية للمرحلة المتوسطة (على حد علم الباحث).

٢- أهمية مادة اللغة العربية لما لها من أهمية في حياة الطلبة والمجتمع وعلاقتها بالعلوم الأخرى.

٣- استخدام استراتيجية حديثة في تدريس مادة اللغة العربية قد تساهم في التغلب على صعوبات التعلم ومنها استراتيجية هرم الافضلية.

٤- إفادة الباحثين وطلبة الدراسات العليا من أدوات البحث ومن النتائج التي سوف يتم التوصل إليها ومن التوصيات والمقترحات الخاصة بالبحث.

ثالثاً- هدف البحث: يهدف البحث الحالي الى معرفة أثر استراتيجية هرم الأفضلية في تحصيل طلاب الصف الأول المتوسط في مادة اللغة العربية وتنمية التفكير الإيجابي لديهم.

رابعاً- فرضيتا البحث: من أجل تحقيق هدف البحث صاغ الباحث فرضيتان صفريتان:

١- "لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية هرم الافضلية ومتوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار البعدي"

٢- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط الفرق بين درجات طلاب المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية هرم الافضلية ومتوسط الفرق بين درجات طلاب المجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار البعدي للتفكير الايجابي"

خامساً- حدود البحث: يقتصر البحث الحالي على:

١- **الحد البشري:** - طلاب الصف الأول المتوسط.

٢- **الحد الزماني:** - الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي (٢٠٢٢ - ٢٠٢٣).

٣- **الحد المكاني:** - المدارس المتوسطة (الدراسة النهارية) الخاصة بالبنين في مركز محافظة ديالى (مدينة بعقوبة).

٤- **الحد المعرفي:** - (اقسام الكلام، المعرب والمبني، العلم، المعرف ب (ال)، الضمائر، أسماء الاشارة) من كتاب اللغة العربية، للصف الأول متوسط، تأليف: د. فاطمة ناظم العتابي، وآخرون، ط٥، وزارة التربية، العراق بغداد،٢٠٢١.

سادساً- تحديد المصطلحات:

اولاً: استراتيجية هرم الافضلية: عرفه :

امبو سعيدي وهدى (٢٠١٦) بانه:" قيام الطلبة بتحديد النقاط التي ترتبط بشكل أكبر مع السؤال الرئيس المطروح عليهم، بمعنى آخر تحديد أفضلية الأفكار بالنسبة للسؤال المطروح عليهم مع تحديد مبررات لذلك". (امبو سعيدي وهدى، ٢٠١٦: ١٠٤)

يعرفه الباحث اجرائياً بانه: مجموعة الإجراءات التي يتبعها الباحث لتدريس المجموعة التجريبية من عينة البحث في مادة اللغة العربية بشكل جماعي مع بعضهم بعضًا، "هي إحدى استراتيجيات التعلم النشط،

حيث يتم طرح سؤال علمي ومن ثم يقوم الطلاب بتحليل الأفكار المتعلقة بالسؤال وتنظيمها بشكل هرمي، حيث يتم تصنيف الأفكار المنظمة في هيكل هرمي"، من أكثرها ارتباطًا بالسؤال في قمة الهرم إلى الأقل ارتباطًا بالسؤال وتتخذ قاعدة الهرم مكاناً لها.

ثانياً: التحصيل: عرفه

١- **العبادي (٢٠٠٦) بأنه:** " "المعرفة التي يكتسبها الطلاب من حقائق ومفاهيم وتعميمات ومهارات بعد دراستهم لموضوع معين أو وحدة دراسية أو مقرر تعليمي."(العبادي، ٢٠٠٦: ١١)

يعرفها الباحث اجرائياً بانهُ: مقدار ما يحصل عليه طلاب الصف الأول المتوسط من درجات في الاختبار التحصيلي الذي سيعده الباحث لأغراض البحث.

ثالثاً: التفكير الإيجابي: عرفهُ كل من:

(Seligman,2003) بأنّها: استعمال أو تركيز النتائج الإيجابية لعقل الفرد على ما هو بنَاء وجيد من أجل التخلص من الأفكار الهدامة أو السلبية ولتحل محلها الأفكار والمشاعر الإيجابية.

(Seligman,2003:160)

يعرفها الباحث اجرائياً بانهُ: مجموعة من العبارات الإيجابية يستجيب لها طلاب الصف الأول المتوسط وتقاس من خلال الدرجة الكلية التي يحصلوا عليها من خلال اجاباتهم على اختبار التفكير الايجابي المعد من قبل الباحث لهذا الغرض.

المحور الاول: خلفية نظرية

اولاً- استراتيجيَّة هرم الأَفضليَّة:

اهداف استراتيجية هرم الأفضلية: تهدف استراتيجيَّة هرم الأَفضليَّة إلى تحقيق الآتي:

١. تعزز الانتباه وتزيد من الاستعداد والتوجه لدى الطلاب.

٢. تقلل من الاتكالية التي يعتمدها المُتَعَلِّمين في طرائق التدريس التقليدية.

٣. تنمي الشعور لدى المُتَعَلِّمين بالمسؤولية تجاه أنفسهم واتجاه الآخرين.

٤. تشجيع المُتَعَلِّم على طرح الأَسئلة والقراءة الناقدة.(Kozowiski, 2005: 228)

فوائد تطبيق استراتيجيَّة هرم الأَفضليَّة:

لوحظ عند تطبيق الاستراتيجية في التدريس انها تقدم فوائد للمتعلمين اوجزت بالتالي:

١. تعزز من المشاركة النشطة: تساهم في تفعيل المتعلمين وجعلهم شركاء في عملية التعلم من خلال مواقف تعليمية ملهمة ومحفزة.

٢. تعزز من الإنتاجية: تشجع المتعلمين على تطوير مهاراتهم وزيادة إنتاجهم التعليمي من خلال تجربة وتنفيذ المشاريع والأنشطة.

٣. تساهم في تلبية احتياجات الطلاب: تمكن المعلمين من تحديد اهتمامات وميول الطلاب ومساعدتهم في تحقيق تلك الاحتياجات.

٤. توجه نحو أسلوب التعلم: تساعد في توجيه كلاً من المعلم والمتعلم نحو أساليب فعالة لاكتساب المعرفة والمهارات.

٥. تعزز من الفضول والتفكير النقدي: تشجع على التفكير النقدي والبحث وتنمي رغبة المتعلمين في توسيع معرفتهم ومهاراتهم.

ثانياً– التفكير الإيجابي: مجالات التفكير الإيجابي

التفكير الإيجابي يمتد إلى مجموعة واسعة من المجالات ويؤثر على الحياة الشخصية والاحترافية. إليك بعض المجالات التي يمكن أن يلعب فيها التفكير الإيجابي دورًا هامًا:

١. الصحة النفسية:
- تحسين المزاج وتقليل مستويات القلق والتوتر.
- تعزيز الرفاهية النفسية والسعادة.
- تحفيز القدرة على التكيف مع التحديات الحياتية.

٢. الصحة البدنية:
- تأثير إيجابي على الصحة العامة والممارسة الرياضية.
- زيادة الطاقة والحيوية.
- تعزيز سلوكيات صحية، مثل تناول الطعام الصحي والنوم الجيد.

٣. العلاقات الاجتماعية:
- تحسين العلاقات الشخصية والاجتماعية.
- تعزيز التواصل الإيجابي والتفاعل مع الآخرين بشكل بناء.
- تعزيز التفهم والتسامح في التعامل مع الآخرين.

٤. العمل والمهنة:
- زيادة التحفيز والإنتاجية في بيئة العمل.
- تعزيز الابتكار والتفكير الإبداعي.
- تحسين مهارات حل المشكلات واتخاذ القرارات.

٥. التحفيز والإلهام:

- توفير إلهام وحافز لتحقيق الطموحات.
- تعزيز الثقة بالنفس والإيمان بالقدرة على التغيير.
- تعزيز النظرة الإيجابية نحو المستقبل.

تجدر الإشارة إلى أن التفكير الإيجابي ليس مجرد مفهوم نظري، بل هو أسلوب حياة يتطلب التمرن والممارسة المستمرة. من خلال تطبيقه في هذه المجالات، يمكن أن يسهم التفكير الإيجابي في تحسين جودة الحياة وتحقيق النجاح والسعادة (العبودي وعلى، ٢٠١٨: ٤٨)

مبادى التفكير الإيجابي

١-المشاكل والمعاناة تتواجد فقط في الادراك

٢-لن تتركك المشكلة في المكان الذي وجدتك فيه ستأخذك لاسوا او لأفضل

٣-لا تصبح انت المشكلة. افصل بينك وبين المشكلة

٤-تعلم من الماضي عش في الوقت الحاضر وخطط للمستقبل

٥-هناك حل روحاني لكل مشكلة

٦-تغير الأفكار بطريقة الاستبدال يغير الواقع.. والفكر الجديد يصنع واقعا جديدا(بكار، ٢٠٠٣: ٩٨)

خطوات عملية للتفكير الإيجابي

١- تحديد الهدف من التفكير والتعرف على ابعاد الموضوع وتحليل الموضوع الى عناصر بما يتلائم مع الهدف

٢- وضع المعايير والمؤشرات الملائمة لتقييم عناصر الموضوع

٣- استخدام المعايير في التقييم كل عنصر من عناصر الموضوع والتوصل الى قرار او الحكم

٤- التعامل مع المشكلات التي تواجهنا بطرق عقلية بعيدا عن العاطفة (الحل الإبداعي لحل المشكلات)

٥- التدريب على اتخاذ القرارات وفق منهجية علمية (القرار الذكي)

٦- الاستعداد لبذل بعض الوقت والجهد عن الأفكار والبدائل الجديدة ومحاولة تطوير الأفكار الجديدة او الغريبة وتجنب التناقض والغموض والقفز الى النتائج او الخلط بين الفرضيات والحقائق وتجنب الانسياق وراء الزحام بغير تحليل. (مصطفى، ٢٠١٣: ٣٢)

المحور الثاني: دراسات سابقة

١- **دراسة احمد (٢٠٢٢):** هذه الدراسة أجريت في العراق بهدف تحقيق عدة أهداف متعلقة بتأثير استراتيجية هرم الأفضلية على طالبات الصف الثاني المتوسط. تم استخدام تصميم تجريبي مع مجموعتين متكافئتين: مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة. تم تقدير تأثير الاستراتيجية من خلال

اختبارين قبلي وبعدي، حيث استخدمت أدوات تقييم متعددة، توصلت الدراسة إلى عدة نتائج مهمة، منها تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في اختبار اكتساب مهارات الفهم العميق وفي مقياس الاستطلاع الأحيائي. هذه النتائج تشير إلى أن استخدام استراتيجية هرم الأفضلية قد ساهم في تطوير مهارات الفهم العميق وزيادة الاستطلاع الأحيائي لدى الطالبات هذه النتائج تعزز من أهمية استخدام استراتيجيات تعليمية مبتكرة لتحسين أداء الطلاب وتنمية مهاراتهم في مجال الفهم العميق والاستطلاع الأحيائي. تساهم هذه الدراسة في فهم أفضل لأثر الاستراتيجيات التعليمية على تطوير المهارات الأكاديمية للطلاب والطالبات.

دراسة العيساوي(٢٠١٥) : هذه الدراسة أجريت في العراق بهدف التحقق من تأثير تدريس باستخدام مهارات التفكير المحوري والاستقصاء العقلاني على تحصيل طالبات الصف الثالث المتوسط في مادة علم الأحياء. تم استخدام تصميم تجريبي ذي ضبط جزئي مع تقسيم الطالبات إلى مجموعتين تجريبيتين ومجموعة ضابطة. تم تحليل البيانات باستخدام العديد من الأدوات الإحصائية.

أظهرت النتائج أن طالبات المجموعة التجريبية التي تعلمن بمهارات التفكير المحوري والاستقصاء العقلاني حققن تفوقًا واضحًا على طالبات المجموعة الضابطة التي تعلمن بالطريقة التقليدية، سواء في مجال التحصيل الدراسي أو تنمية التفكير الإيجابي. هذه النتائج تشير إلى أن استخدام مهارات التفكير المحوري والاستقصاء العقلاني كأسلوب تعليمي يمكن أن يكون له تأثير إيجابي على تحصيل الطلاب وتنمية تفكيرهم الإيجابي. توفر هذه الدراسة أدلة على أهمية تبني أساليب تعليمية مبتكرة ومحورية لتعزيز تحصيل الطلاب وتنمية مهارات التفكير الإيجابي لديهم

منهجية البحث وإجراءاته

اولاً- التصميم التجريبي: اعتمد الباحث على التصميم التجريبيّ ذي الضبط الجزئي الذي يتكوَّنُ من مجموعتين؛ إذ إنه يتناسب مع بحثه، كما موضح في الشكل ادناه

المجموعة	المتغير المستقل	أداة البحث
التجريبية	استراتيجية هرم الافضلية	الاختبار التحصيلي + اختبار التفكير الايجابي
الضابطة	الطريقة التقليدية	

مجتمع البحث وعينتهُ: تم اختيار مجتمع البحث لهذه الدراسة من طلاب المدارس المتوسطة في مركز محافظة ديالى للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣. أما عينة البحث، فتم تحديدها بطلاب الصف الأول المتوسط في مدرسة المامون للبنين. تم اختيار الشعبة (أ) بشكل عشوائي لتكون المجموعة التجريبية، حيث بلغ عدد طلابها ٢٩، وتدرس وفق استراتيجية هرم الأفضلية. بينما تم اختيار الشعبة (ب) لتكون

المجموعة الضابطة، وعدد طلابها ٢٩ أيضًا، وتدرس باستخدام الطريقة التقليدية (التقليدية) يهدف البحث إلى فحص تأثير استراتيجية هرم الأفضلية في التدريس على تحصيل وتفكير الصف الأول المتوسط في مدرسة المامون للبنين

ثالثاً: تكافؤ مجموعتي البحث: كافأ الباحث بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في المتغيرات الآتية: (العمر الزمني محسوباً بالشهور، الدرجة النهائية في مادة اللغة العربية للصف السادس الابتدائي للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢)، الاختبار القبلي للتفكير الايجابي، المستوى التعليمي للوالدين)

جدول (١)نتائج الاختبار التائي لمجموعتي البحث في متغيرات التكافؤ

المتغيرات	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
العمر الزمني	١٥٢,٦٨	١٠,٤٩	١٥٢,٠١	٧,٨٦	٠,٢٧٥	٢,٠٠٣
التحصيل الدراسي السابق	٧٤,٨٣	١٠,١٤	٧٥,١٨	١٠,٦٥	٠,١٢٨	
الاختبار القبلي للتفكير الايجاب	٩,٨٩	٢,٨٥	٩,٣١	٣,٩٨	٠,٦٤٩	

"يتبين من الجدول أعلاه أن هناك تكافؤًا بين المجموعتين في هذه المتغيرات عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٥٦)."

جدول (٢) نتائج اختبار مربع كاي في المستوى التعليمي لمجموعتي البحث

المستوى التعليمي	المجموعة	ابتدائية فما دون	ثانوية	معهد وجامعة	قيمة مربع كاي	
					المحسوبة	الجدولية
الأب	التجريبية	٤	٨	١٧	٠,١٤١	٥,٩٩ عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢)
	الضابطة	٥	٨	١٦		
الأم	التجريبية	١١	١١	٧	٠,٤٥٠	
	الضابطة	١١	٩	٩		

"يظهر من الجدول أعلاه تكافؤ مجموعتي البحث فيما يتعلق بالمستوى التعليمي للأبوين."

وللتأكد من ضبط التصميم التجريبي المستخدم في البحث تحقق الباحث من السلامة الداخلية والخارجية للتصميم التجريبي ويتضمن:

أ- السيطرة على ظروف التجربة وعدم حدوث اي معوقات من شأنها عرقلة سير التجربة بالإضافة الى عدم انقطاع او ترك طلاب مجموعتي البحث اثناء فترة التجربة باستثناء الانقطاع الذي حدث بسبب العطل وهذا لم يؤثر على مجموعتي البحث لان المجموعتين انقطعوا في نفس الوقت.

ب- العمليات المتعلقة بالنضج: استبعد الباحث تأثير هذا المتغير لان الباحث اجر التكافؤ بين مجموعتي البحث في متغير العمر الزمني. بالإضافة الى ان فترة التجربة كانت موحدة بين مجموعتي البحث.

رابعاً- مستلزمات تطبيق التجربة:

أ- صياغة الأغراض السلوكية: اعد الباحث (٧٥) هدفاً سلوكيا بصيغتها الأولية، وعرضت هذه الأهداف مع محتوى المادة على عدد من الأساتذة المتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها، والعلوم التربوية والنفسية الملحق (١)، لبيان رأيهم في سلامتها ومدى استيفائها لشروط صياغة الاغراض السلوكية وملاءمة مستوياتها المعرفية، وفي ضوء ملاحظات الأساتذة المتخصصين أجر الباحث التعديلات اللازمة، إذ حذفت قسما منها لعدم ملاءمتها، وأصبحت الأهداف السلوكية (٦٨) هدفا سلوكيا.

ب- إعداد الخطط التدريسية: اعدت الخطط التدريسية المتعلقة بتدريس مقرر قواعد اللغة العربية للمجموعة التجريبية التي تعلمت وفق استراتيجية هرم الأفضلية، وكذلك قمت بإعداد خطط تدريس للمجموعة الضابطة التي تعلمت المقرر نفسه وفق الطريقة التقليدية (التقليدية). تم عرض نماذج من هذه الخطط على مجموعة من الخبراء والمحكمين للحصول على آرائهم وتقييمهم. صيغة مبسطة :أنشأت خطط التدريس المتعلقة بمقرر قواعد اللغة العربية للمجموعة التجريبية، التي تدرس باستخدام استراتيجية هرم الأفضلية. كما قمت بإعداد خطط التدريس للمجموعة الضابطة التي تتلقى التعليم بالطريقة التقليدية. وتم عرض نماذج من هذه الخطط على مجموعة من ذوي الخبرة والاختصاص من المحكمين وجرى تعديلها على وفق ملاحظاتهم.

خامساً- أداتا البحث: اولاً- الاختبار التحصيلي: ولتحقيق هدف البحث الحالي قام الباحث بما يأتي:

١-تصميم أداة البحث (الاختبار التحصيلي) على النحو الآتي:

١-تحديد المادة العلمية: حدّد الباحث قبل بدء التجربة المادة العلمية التي ستدرسها مجموعتا البحث، وقد تضمنت (اقسام الكلام، المعرب والمبني، العلم، المعرف ب (ال)، الضمائر، أسماء الاشارة) من كتاب اللغة العربية، للصف الأول متوسط، المقرر تدريسه للعام الدراسي ٢٠٢١ ـ ٢٠٢٢.

٢- اعداد الخارطة الاختبارية (جدول المواصفات):

أعد الباحث خريطة اختبارية للموضوعات التي ستدرس في التجربة، والأهداف السلوكية للمستويات الثلاثة الأولى في المجال المعرفي من تصنيف بلوم (معرفة، فهم، تطبيق)، وقد حسبت أوزان محتوى الموضوعات في ضوء أهدافها المصاغة لها، وحسب أوزان مستويات الأهداف اعتمادا على عدد الأهداف

السلوكية في كل مستوى على وفق أهداف كل موضوع، وحدّد عدد فقرات الاختبار بـ(٣٠) فقرة موضوعية، وزعت على خلايا مصفوفة الخريطة الاختبارية، والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣) الخارطة الاختيارية (جدول المواصفات)

الموضوع	عدد الاهداف	الأهمية النسبية	الاهداف السلوكية			العدد الكلي	الفقرات			العدد الكلي
			معرفة	فهم	تطبيق		معرفة	فهم	تطبيق	
اقسام الكلام	١٤	%٢٠,٥	٧	٤	٣	١٤	٣	٢	١	٦
المعرب والمبني	١٢	%١٧,٥	٥	٤	٣	١٢	٢	٣	١	٦
العلم	١٤	%٢٠,٥	٧	٤	٣	١٤	٢	٣	١	٦
المعرف ب(ال)	١١	%١٦	٥	٤	٢	١١	٢	٢	١	٥
المعرف (ال)	١٠	%١٥	٥	٣	٢	١٠	١	١	٢	٤
أسماء الاشارة	٧	%١٠,٥	٤	٢	١	٧	١	١	١	٣
المجموع	٦٨	%١٠٠	٣٣	٢١	١٤	٦٨	١١	١٢	٧	٣٠

٣ – إعداد فقرات الاختبار: بناءً على اختيار الباحث لصيغة الاختيار من متعدد لثلاثة بدائل لبناء الاختبار التحصيلي، قام الباحث بإعداد اختبار تحصيلي لمادة قواعد اللغة العربية للصف الأول المتوسط. الاختبار يتألف من ٣٠ سؤالًا، وقد تم صياغته بطريقة توفير ثلاث بدائل لكل سؤال. يهدف الاختبار إلى قياس المستوى المعرفي للطلاب بناءً على المواضيع التي تم تدريسها.تم صياغة الأسئلة بشكل متنوع لاختبار تنوع المفاهيم التي تم تدريسها، ويتيح الاختيار من بين البدائل لتحديد المستوى المعرفي لدى الطلاب في موضوعات قواعد اللغة العربية وتم عرضه على الخبراء في طرائق التدريس وعلم النفس.

٤: صدق الاختبار: "لضمان صدق الاختبار، قدّم الباحث فقراته لمجموعة من الخبراء في مجالات التعليم وعلم النفس والمتخصصين في هذا المجال."[١] للتأكد من صلاحيته، وقد حصلت موافقة الخبراء جميعهم على الفقرات بعد إجراء التعديل على بعضها.

٥: التطبيق الاستطلاعي للاختبار التحصيلي: قام الباحث بتطبيق الاختبار على عينة استطلاعية من طلاب الصف الأول المتوسط في مدرسة الفراهيدي للبنين، حيث بلغ عددهم ١٢٠ طالبًا. تم تحليل نتائج الاختبار بهدف تقييم الزمن الذي يحتاجه الطلاب للإجابة، وتقييم وضوح فقرات الاختبار، وتحديد أي فقرات قد تكون صعبة أو غامضة. أظهرت نتائج التحليل أن متوسط الزمن الذي يحتاجه الطلاب للإجابة على الاختبار هو ٤٠ دقيقة. كما تبين أن فقرات الاختبار واضحة وسليمة، ولم يتم رصد أي صعوبة في

قراءتها أو الإجابة عليها. بناءً على التحليل والتقييم، قام الباحث بإعادة صياغة الفقرات التي قد تكون صعبة أو غامضة، وكذلك قام بترتيبها بشكل يسهل على الطلاب فهم المحتوى والاستجابة للأسئلة. هذه الخطوة تأتي في إطار تحسين جودة الاختبار وتسهيل عملية التقييم والتفاعل معه من قبل الطلاب

وقد تم هذا الاختبار في يوم الاثنين المصادف (٢٠٢٣/١/٩).

٦: **تحليل فقرات الاختبار**: بناءً على تحليل الفقرات في الاختبار التحصيلي، تم تقدير مدى صعوبة أو سهولة كل فقرة وكفاءتها في قياس الفروق الفردية للصفة المقصودة. نتيجة لذلك، قام الباحث بتصحيح إجابات العينة الاستطلاعية على أساس تصنيف الدرجات إلى مجموعتين متطرفتين، وهما مجموعة عليا ومجموعة دنيا، بنسبة تبلغ ٢٧% لكل منهما. بناءً على هذا التصحيح، قسمت الدرجات إلى مجموعتين متطرفتين عليا ودنيا، حيث تمثلت هذه المجموعات في ٢٧% من العينة لكل منها. يُفترض أن هذا التصحيح يساعد في تحديد الأداء العام للعينة الاستطلاعية ويسمح بفهم الفروق في الأداء بين الفقرات والتحضير للتحسين في المراجعة وإعادة الصياغة. إذ إنّ هذه النسبة تجعل المجموعتين أفضل ما تكون في الحجم والتباين وحسب الخطوات الاتية:

أ-**معامل صعوبة الفقرات:** تحدد درجة صعوبة الفقرة بنسبة الطلاب الذي يكون اجاباتهم على الفقرة إجابة صحيحة، وبعد أن حَسَبَ الباحث معامل صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار وجدها تنحصر بين (٣٨، ٠) و(٧٥، ٠)، لذا فهي ذات معامل صعوبة مناسب أذ يرى بلوم (Bloom) أن الاختبارات تعد صالحة وجيدة للتطبيق أذ كان معامل صعوبتها يتراوح بين (٢٠%-٨٠%) (Bloom،1971،p.40)

ب- **قوة تمييز الفقرات:** وبعد استعمال معادلة التمييز في معرفة القدرة التمييزية لكل فقرة، اتضح أنّ فقرات الاختبار جميعها لها القدرة على التمييز، إذ انحصرت ما بين (٠.٤٢- ٠.٧٤)، يبين ذلك وهو معامل تمييز جيد، إذ إنّ الاختبار يعد جيداً إذا جاءت فقراته في نسبة قدرتها التمييزية (٠.٣٠). (النبهان، ٢٠٠٤: ٢١٤).

٧: **ثبات الاختبار:** تم حساب الثبات باستخدام معادلة (كودر- ريتشاردسون- ٢٠) وقد بلغ معامل الثبات (٠,٨٢) وهي نسبة مقبولة (الشايب،٢٠٠٩: ١٠٩)، وبذلك عد الاختبار ثابتا وجاهزا للتطبيق بصيغته ألنهائية على افراد ألعينة الأساسية المكون من (٣٠) فقرة.

ثانياً- اختبار التفكير الإيجابي: لغرض تحقيق هدف الدراسة وفرضياتها، قام الباحث بإعداد اختبار التفكير الايجابي، وعلى النحو الآتي: نظراً لعدم حصول الباحث على اختبار جاهز لقياس التفكير الايجابي يتلاءم مع وطبيعة مرحلة الصف الأول المتوسط، لذا تم اعداد اختباراً يخدم اهداف البحث بعد الاطلاع على الأدبيات الخاصة بالتفكير الايجابي، وقد اتبع الباحث المسار الآتي:

١- **بناء فقرات الاختبار:** بناءً على استعراض الباحث لأدوات التفكير الإيجابي في مجالات متعددة واطلاعه على المصادر المرجعية، بما في ذلك كتاب (شواهين، ٢٠٠٥) والدراسات السابقة مثل دراسة (العيساوي، ٢٠١٥) و(الشمري، ٢٠١٧)، قام الباحث بإعداد فقرات اختبار التفكير الإيجابي النهائية. يتألف الاختبار من ٢٤ فقرة من نوع الاختبار الموضوعي (الاختيار من متعدد)، وتم توزيع هذه الفقرات على خمس مهارات رئيسية هي: (مفهوم الذات الإيجابي ، التوقعات الإيجابية نحو المستقبل، المرونة الإيجابية ، الرضا عن الحياة، المشاعر الإيجابية،). بعد إعداد الاختبار، تم تقديمه لمجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجالات علم النفس والتربية وأساليب التدريس للحصول على آرائهم وتقييمه."

٢- **وضع تعليمات الاختبار:** تم وضع تعليمات خاصة للطلاب للإجابة على فقرات الاختبار وتوجيههم حول كيفية الاجابة بدقة، بهدف تجنب الأخطاء التي قد تؤدي إلى فقدان بعض الدرجات. تم أيضًا توزيع الدرجات بين الأسئلة وتحديد الزمن المحدد للإجابة على كل فقرة في الاختبار

٣- **التطبيق الاستطلاعي للاختبار:** طبق الاختبار على عينة استطلاعية تكونت من (١٠٠) طالب من طلاب الصف الأول المتوسط في متوسطة المأمون للبنين بتاريخ ٢٠٢٢/١١/٦، للتأكد من وضوح الفقرات وتعليمات الإجابة وتشخيص الفقرات الغامضة لإعادة صياغتها وتقدير الزمن اللازم للإجابة.

٤ -**تصحيح الاختبار:** بعد الانتهاء من التطبيق الاستطلاعي، صحح الإجابات بإعطاء درجة واحدة للإجابة الصحيحة وصفر للإجابة الخاطئة أو المتروكة.

٥- **صدق الاختبار:** لأجل التحقق من الصدق قام الباحث بأتباع الإجراءات الخاصة بصدق الاختبار، وكما يأتي:

أ- **الصدق الظاهري:** للتحقق من صدق الاختبار اعتمد الباحث على صدق المحكمين لإبداء الرأي في مدى تمثيل الفقرات للجوانب التي تقيسها ومدى سلامة صياغة الفقرات ومدى اتساق البدائل، وتم تعديل الفقرات في ضوء آرائهم.

ب- **صدق البناء:** تم التحقق من دلالات صدق البناء للاختبار من خلال:

معامل الصعوبة: تم حساب معامل صعوبة كل فقرة باستخدام معادلة الصعوبة، وجد أنها تقع بين (٠,٣٦ – ٠,٦٦). وهذه النسبة تتطابق مع نسبة الاختبارات الجيدة والتي يتراوح معامل صعوبتها بين (٢٠%- ٨٠%). (الظاهر وآخرون، ٢٠٠٢: ١٢٩)

– **القوة التمييزية:** باستخدام معادلة معامل التمييز، وجد أن قوة تمييز الفقرات تنحصر بين (٠,٣٤– ٠,٧٢) وبهذا، يبدو أن جميع فقرات الاختبار مقبولة ومميزة، مما يشير إلى أنها تميز بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة. اذ ان معظم الفقرات تقع ضمن هذا المدى المقبول من (٠,٢٠) فما فوق كما استخرجها الباحث وبهذا لم تحذف أي فقرة من الفقرات. (علام، ٢٠٠٩: ٣٢٥)

٧– **ثبات الاختبار:** تم حساب ثبات الاختبار باستخدام معادلة كيودر– ريتشادسن kuder– 20 – Richardson وبلغت قيمة معامل الثبات (٠,٨٢) ويعد معامل ثبات جيدا بالنسبة إلى الاختبارات غير المقننة إذ يشير (الروسان،١٩٩٩: ٣٤). إلى أن الاختبارات غير المقننة تعد جيدة إذا كان معامل ثباتها بين (٠,٦٠–٠,٨٠) وبذلك أصبح الاختبار بصورته النهائية مؤلفا من (٢٤) فقرة للتفكير الايجابي لطلاب الصف الأول المتوسط

سابعاً – تنفيذ التجربة: بعد ان تم استكمال الادوات والمستلزمات الخاصة بالبحث من قبل الباحث واجراء التكافؤ لعدد من المتغيرات وتهيئة الخطط والوسائل التعليمية والحصول على جدول الحصص، بدأ مدرس اللغة العربية في متوسطة المأمون للبنين (عينة البحث الاساسية) بتنفيذ التجربة فعلياً يوم الاحد المصادف (٢٠٢٢/١١/١٣) وانتهت من خلال تعريض المجموعتين (التجريبية والضابطة) للاختبار البعدي للتفكير الايجابي يوم الخميس المصادف (٢٠٢٣/١/١٢).

ثامناً: الوسائل الإحصائية: استخدم الباحث في تحليل البيانات الحقيبة الإحصائية (spss) الاتية: (مربع كا ٢، معادلة معامل السهولة والصعوبة للفقرات، معادلة تمييز الفقرة، الاختبار التائي (t–test) لعينتين مستقلتين، معادلة فاعلية البدائل، معادلة كوردر– ريتشاردسون (٢٠): نظام الرزم الإحصائية ال spss)

عرض النتائج وتفسيرها:

النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى: "لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية هرم الافضلية ومتوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار البعدي"–

للتحقق من صحة هذه الفرضية، قام الباحث بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للتحصيل لدى طلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة). بعد ذلك، قام بتطبيق اختبار التائي (t–test) لعينتين مستقلتين، وأدرج النتائج لتحليلها. كما في الجدول .

جدول (٤) نتائج الاختبار التائي لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في التحصيل

المجموعة	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٢٩	٢٤,٣٦	٣,٠٩	٥٦	٤,١٣٠	٢,٠٠٣	غير دالة عند مستوى ٠,٠٥
الضابطة	٢٩	٢٠,٣٣	٤,٢٥				

من الجدول أعلاه، يتبين أن المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة التجريبية كان (٢٤.٣٦)، مع انحراف معياري قدره (٣.٠٩). بالمقابل، كان المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة الضابطة (٢٠.٣٣)، والانحراف المعياري كان (٤.٢٥). قيمة التائية المحسوبة كانت (٤.١٣٠)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية المحددة (٢.٠٠٣) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٥٦)

يُظهر ذلك وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين نتائج مجموعتي البحث في اختبار التحصيل لصالح المجموعة التجريبية. وبناءً على هذه النتائج، يتم رفض الفرضية الصفرية التي تفترض عدم وجود فرق في التحصيل بين المجموعتين وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (مشكور، ٢٠١٣)، (المياحي، ٢٠١٣).

ويعزي الباحث هذه النتيجة الى إن استراتيجية هرم الافضلية اتاح المجال الكافي للطلاب للاعتماد على أنفسهم من حيث تحديد الأسئلة والإجابة عليها مما ولد لديهم متعة في العمل جعل من درس اللغة العربية أكثر حيوية، كما ان تفوق طلاب المجموعة التجريبية لكونهم أكثر تقبلا وميلا إلى الأساليب الحديثة في عملية التدريس لان فضولهم قد يدفعهم إلى تقصي جوانب الأسلوب الجديد الذي يدرسون فيه مادة اللغة العربية، ويشوقهم لمتابعة الدرس مما يزيد في فهمهم أكثر من الأسلوب التقليدي الذي اعتادوا عليه في سني دراستهم الماضية.

النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط الفرق بين درجات طلاب المجموعة التجريبية، التي درست وفق استراتيجية هرم الأفضلية، ومتوسط الفرق بين درجات طلاب المجموعة الضابطة، التي درست وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار البعدي للتفكير الإيجابي"للتحقق من هذه الفرضية، أجرى الباحث حساب متوسط الفرق والانحراف المعياري لدى طلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة). بعد ذلك، قام بتطبيق اختبار التائي (t-test) على عينتين مستقلتين."وادرجت النتائج في الجدول (٥) وكالآتي:

جدول (٥) نتائج الاختبار التائي لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في التفكير الايجابي

المجموعة	عدد الأفراد	متوسط الفرق	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٢٩	٥,٥٩٨	١,٦٣٢	٥,٢٩٠	٢,٠٠٣	دال احصائياً عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية(٥٦)
الضابطة	٢٩	٣,٥٤٣	١,٣٦٥			

يتضح من الجدول أعلاه أن القيمة التائية المحسوبة قد بلغت (٥.٢٩٠)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية المقدرة عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٥٦). وبناءً على ذلك، يشير ذلك إلى وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين نتائج مجموعتي البحث في اختبار التفكير الإيجابي. وبناءً على هذه النتائج، يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة. وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتائج دراسة احمد (٢٠٢٢). في اثبات فاعلية استراتيجية هرم الافضلية ودراسة العيساوي (٢٠١٥) والشمري (٢٠١٧) في اختبار التفكير الايجابي، ويعزو الباحث سبب تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في اختبار التفكير الايجابي يعود إلى ما يأتي:

١- إنّ هذه الاستراتيجية زادت من انتباه الطلاب وتركيزهم، خلال مدة الدرس نتيجة طرح أسئلة مثيرة للتفكير، إذ يبقي الطلاب متيقظين خلال الدرس، مما ساهم في جعلهم المحور الرئيس في عملية التعليم والتعلم.

٢- إنّ هذه الاستراتيجية ساعد في استخلاص الأفكار العلمية الصحيحة من خلال الأفكار غير الصحيحة.

٣- ساعدت هذه الاستراتيجية في زيادة الثقة بالنفس لدى الطلاب من خلال مشاركتهم في طرح الأفكار ومناقشتها، ومن ثم الخروج بأفكار جديدة والتعبير عنها.

٤- إن التدريس على وفق استراتيجية (هرم الأفضلية) سهل عملية الفهم والاستيعاب لطلاب المجموعة التجريبية من خلال الملاحظة وعكس الأشياء مما انعكس ايجابياً في تنمية التفكير الايجابي لدى طلاب المجموعة التجريبية على نحو واضح.

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولاً: الاستنتاجات في ضوء النتيجة التي أظهرها البحث الحالي تمكن الباحث من استنتاج ما يأتي:

١- ان استراتيجية هرم الافضلية جعل من الطلاب محور عملية التعلم والتعليم كونها تسهم في تأكيد التفاعل الإيجابي والفعال للطلاب في أثناء التدريس.

٢- أن التدريس على وفق استراتيجية هرم الافضلية قد ساهم في كسر حاجز الخوف والجمود والملل لدى الطلاب، مما انعكس ايجابياً على أدائهم.

٣- أن الأساليب التدريسية الحديثة التي يكون محورها المتعلم تعطى نتائج إيجابية أفضل من الأساليب التي يكون محورها المدرس أو المادة التعليمية.

التوصيات: استكمالاً للبحث الحالي يوصي الباحث بما يأتي:

١- اعتماد استراتيجية هرم الافضلية في تدريس مادة اللغة العربية من قبل مدرسي المادة بعد تدريبهم على كيفية تنفيذ خطوات الاستراتيجية بطريقة علمية داخل الصف الدراسي من خلال اشراكهم في دورات تدريبية تعنى بطرائق التدريس والتي تقيمها الكليات التربوية بين الحين والاخر.

٢- تضمين كتب اللغة العربية في المراحل الدراسية كافة وخصوصا في مرحلة الدراسة المتوسطة بأساسيات تنفيذ خطوات استراتيجية هرم الأفضلية بعد ان أكدت نتائج البحث الحالي امكانية تنمية التفكير الايجابي لديهم من خلالها.

المقترحات: وكمحصلة نهائية للبحث يقترح الباحث اجراء الدراسات التالية:

١- إثر استراتيجية هرم الافضلية في تنمية مهارات التفكير العلمي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

٢- أثر استراتيجية هرم الافضلية في التحصيل والذكاء المنطقي لدى طلبة المرحلة

المصادر

' .١ahmadu, rahmat talal sultan. (2022). 'athr astratyjyat hrm al'afdlyat fi 'iiksab talbat alsf althaani almtwssit mharat alfhm alemyq wtnmyt asttlaehnn al'ahyayy. (risalat majistir ghayr manshuratin). kuliyat altarbiat lileulum alsirfati, jamieat almusl.

.٢ambu saeidi, eabdallah, w hudaa bint eali alhawsaniati. (2016). astiratijiaat altaealum alnashit 180 astratyjyat mae al'amthilat altatbiqiati. dar almasirati.

.٣jamieat baghdada. (1993). waqayie almahami alwataniat altarbawiat waltaelimiat lieudw alhayyat altadrisiat walzuruf alraahinati. markaz albuhuth altarbawiat walnafsiati.

.٤aldilymy, tah husayn eulay, wasuead eabd alkarim alwayili. (2009). tadris allughat alearabiat bayn altarayiq altaqlidiat waliastiratijiaat altajdidiati. ealam alkutub alhadithi.

.٥aldilimy, tah ealay, wasuead eabd alkarim alwayili. (2003). allughat alearabiatu: manahijuha waturuq tadrisiha (altabeat 1). dar alshuruq lilnashr waltawziei.

.٦alrakabi, jawdti. (2005). turuq tadris allughat alearabia (altabeat 10). dar alfikr almueasiri.

.٧alruwsan, faruq. (1999). asalib alqias waltashkhis fi altarbiat alkhasa (altabeat 1). dar alfikr liltibaeat walnashr waltawziei.

.٨zayir, saed ealay, 'iiman asmaeil eayiz. (2011) manahij allughat alearabiat watarayiq tadrisiha. muasasat misr murtadaa.

.٩alsaedun, eadilat eali naji. (2003). 'athar alasalib aleilajiat liltaealum min 'ajl altamakun fi altahsil walaitijah nahw qadat altarbiat alaslamiat ladaa talbat almarhalat almutawasitati. (atruhatan dukturah ghayr manshuratin). kuliyat altarbiat - aibn rushd.

.١٠suydan, saeadat hamadi, wahaydar eabd alkarim muhsin alzahiri. (2018). atijahat hadithat fi altadris fi daw' altatawur aleilmii waltikinulujii (altabeat 1). dar alabtikar.

.١١siljman, babulus " tarjamat hind rushdi" (2009): quat altafkir al'iijabii , ta1 , kunuz lilnashr waltawzie , alqahirat , masr.

.١٢shahin, eabdalhamid hasan. (2010). astiratijiaat altadris almutaqadimat wastiratijiaat altaealum w'anmat altaealumi. (risalat majistir ghayr manshuratin). kuliyat altarbiati, jamieat al'iiskandariati, masr.

.١٣alshaayib, eabd alhafiz. (2009). 'asas albahth altarbawi. dar wayil lilnashr waltawziei.

.١٤alshamriu, nadhir jabar. (2017). athar tadris maharat altafkir almihwariat fi tahsil tulaab alsafi althaani mutawasit waltafkir al'iijabii ladayhim fi madat alfizia'i. (risalat majistir ghayr manshuratin). jamieat babli, aleiraqu.

.١٥alshahri, salima. (2001). taqwim altaebir alkitabi. (risalat majistir ghayr manshuratin). jamieat am alquraa, almamlakat alearabiat alsueudiati.

.١٦shwahinu, khayri. (2005). tanmiat maharat altafkir fi taealum aleulumi. ta2, dar almasirati.

.١٧alshuwili ,fisal wakhrun.(2016'asalib altadris al'iibdaeii wamaharatuhu. ta1. dar safa' lilnashr waltawziei.

.١٨alzaahir, zakariaa muhamad wakhrun. (2002). mabadi alqias waltaqwim watatbiqatih altarbawiat walansaniatu. ta1, almatabie altaeawuniati, eaman, al'urdun.

.١٩aleabaadi, rayid khalil. (2006). aliakhtibarat almadrasiatu. altabeat al'uwlaa, maktabat almujtamae alearabii lilnashr waltawziei.

.٢٠eabd alrahimi, talaeat hasan.(1986).al'usus alnafsiat lilnumui al'iinsanii. altabeat althaalithati, dar alqalami, alkuaytu.

.٢١eabd alhadi, nabili. (2005). maharat fi allughat waltafkiri. altabeat althaaniatu. dar almasirat lilnashr waltawzie

.٢٢aleabudi, tariq muhamad badr, waealiu eabd alrahim salihin. (2018). eilm alnafs al'iijabii. ta1. dar almanhajiat lilnashr waltawziei.

.٢٣ealam, salah aldiyn mahmud. (2009). alqias waltaqwim altarbawiu fi aleamaliat altadrisiati. ta2. dar almasirat lilnashr waltawziei.

.٢٤eida, zahdi muhamadu. (2011). madkhal 'iilaa tadris maharat allught alearabiti. ta1. dar safa' liltibaeati.

.٢٥aleisawi, sayf tariq. (2015). taelim altafkir mae al'amthilat altatbiqiat waliakhtibarat altafkiriati. ta1. dar alridwan lilnashr waltawziei.

.٢٦fadili, nur hasan. (2019). faeiliat astratyjyat haram al'afdlyat fi tahsil madat aljughrafiat ladaa tulaab alsafi alkhamis aladbi. majalat kuliyat altarbiat al'asasyt lileulum altarbawiat wal'iinsanyt, aleadad (42) jamieat babl.

.٢٧qatami, nayfata. (2001). saykulujiat altadrisi. ta1. dar alshuruq.

.٢٨layihat huquq al'iinsani. (2003). qism mawqie al'umam almutahidat fi 'iidarat shuuwn al'iielani, al'iintirnti.

.٢٩mashkur, sana' hasuwn. (2013). 'iithr tawzif astiratijiat altaealum aljameii fi tahsil talibat alsafi al'awal almutawasit fi madat qawaeid allughat alearabiati. (risalat majistir ghayr manshuratin). kuliyat altarbiat al'asasiati, jamieat dyuala, aleiraq.

.٣٠mustafaa, mustafaa tamaru. (2013). tanmiat maharat altafkiri. ta1. dar albidayat liltibaeat walnashri.

.٣١mahdi, eabaas eabdu, wakhrun. (2002). 'usus altarbiati. ta1. wizarat altaelim aleali walbahth aleilmi, baghdad - aleiraqu.

.٣٢alnabhan, musaa. (2004). asasiaat alqias fi aleulum alsulukiati. altabeat alearabiati, aliasdar alawala. dar alshuruq lilnashr waltawziei.

.٣٣nuri, nur sabah. (2018). athar astiratijiat alluwn, alramz, alsuwrat fi tahsil tilmidhat alsafi althaalith alaibtidayiyi fi madat aleulumi. (risalat majistir ghayr manshuratin). kuliyat altarbiat aibn rushd, jamieat baghdad.

1. Bloom, B.S and other (1971): Hand book on Formative and Summative Evaluative of Student Learning, Mc Graw -Hill, New York.
2. Good, G.V. (1973): Dictionary of education, 3rd ed, New York, McGraw Hill book company.

3. Kozowiski ،S. (2005) Organizational Change ،Informal Learning and Adaptation: Emerging Trends in Training and Continuing Education ،Journal of Continuing ،Vol (8) No. (42) pp. (221-234) Moscow.
4. Mckinney,k.(2001).Active learning .available at:p2 http://www.cat:istu.edu/teaching-tips/handsout/newactive.html
5. Seligman(2003).Positive Psychology : FAQs . **Psychological Inquiry**. 14, 159-163